

النهاية في غريب الأثر

- { حلا } ... فيه [أنه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال : مالي أرى عليك حللية أهل النار] الحللي اسم لكل ما يُتَزَيَّن به من مَصَاغ الذهب والفضة والجمع حللي بالضم والكسر . وجمع الحللية حللي مثل لحيّة ولحى وربما ضم . وتُطْلَق الحللية على الصّفة أيضا وإنما جعلها حللية أهل النار لأن الحديد زيّ بعض الكفار وهم أهل النار . وقيل إنما كرهه لأجل زنته وزهوكته . وقال في خاتم الشّبه : ربح الأضنام لأنّ الأضنام كانت تُتخذ من الشّبه .
- (ه) وفي حديث أبي هريرة [أنه كان يتوضأ إلى نصف السّاق ويقول : إنّ الحللية تبلى إلى مواضع الوضوء] أراد بالحلية ها هنا التّجّيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم [غرّ مّحجّلون] يقال حلّيتُهُ أحلّية إذا لبستته الحللية . وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث علي [لكنّهم حلّيت الدنيا في أعينهم] يقال : حلّيت الشيء بعيني يحلّى إذا استحسنته وحلّاه بفهمي يحلّو .
- وفي حديث قس [وحلّلي وأقّاح] الحللي على فَعِيل : يَدَيِسُ النّاصي من الكلا والجَمْع أحللية .
- (س) وفي حديث المبعث [فسَلَقَنِي لِحْلاوة القَفَا] أي أضجّعني على وسط القَفَا لم يَمِلْ بي إلى أحد الجانبين وتضمّ حأؤه وتفتح وتكسر .
- ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام [وهو نائم على دلاوة قفاه]